

زاد المسير في علم التفسير

بالخوف فلم يوجدوا إلا صابرين وقال الفراء حركوا إلى الفتنة تحريكا فعصموا .

قوله تعالى وإن يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض فيه قولان .

أحدهما أنه الشرك قاله الحسن والثاني النفاق قاله قتادة ما وعدنا الله رسوله إلا غورا قال المفسرون قالوا يومئذ إن محمدًا يعدهما أن نفتح مدائن كسرى وقىصر وأحدنا لا يستطيع ان يجاوز رحله هذا وإن الغرور وزعم ابن السائب أن قائل هذا معتب بن قشير .

وإن قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فرارا ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتواها وما تلبثوا بها إلا يسيروا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار وكان عهد الله مسؤولا قل لن ينفعكم الفرار إن فررت من الموت أو القتل وإذا لا تمنعون إلا قليلا قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد بكم سوءا أو أراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله ولها ولا نصيرا .

قوله تعالى وإن قالت طائفة منهم يعني من المنافقين وفي القائلين لهذا منهم قولان أحدهما عبد الله بن أبي وأصحابه قاله السدي والثاني بنو سالم من المنافقين قاله مقاتل . قوله تعالى يا أهل يثرب قال أبو عبيدة يثرب اسم أرض ومدينة النبي صلى الله عليه وسلم في ناحية منها